مراد لـ«الوطن»: اللجنة القضائية العليا للانتخابات تجتمع اليوم لتحديد لجان الترشيح

مرسوم بتحديد الـ٧ من الشهر القادم لإجراء انتخابات تشريعية لمقعدين شاغرين في حلب وطرطوس

| الوطن

أصدر الرئيس بشار الأسد أمس المرسوم رقم ٢٧٤ بتحديد يوم السبت الواقع في السابع من شهر كانون الأول من عام ٢٠٢٤ للميلاد، موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية، لملء المقعدين الشاغرين في كل من دائرة مدينة حلب الانتخابية عن القطاع «أ» ودائرة محافظة طرطوس الانتخابية عن القطاع «ب».

من جهته أكد رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات جهاد مراد أن اللجنة سوف تجتمع اليوم ليصار إلى تشكيل اللجان القضائية الفرعية ولجان الترشيح في الدائرة الانتخابية لكل من مدينتي حلب وطرطوس لمباشرة أعمالها فور نشر المرسوم في الجريدة الرسمية.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح مراد أن تقديم طلبات الترشيح للراغبين في الترشح عن المقعدين الشاغرين في الدائرتين الانتخابيتين المنوه عنها يكون من اليوم الذي يلي تاريخ نشر المرسوم المتضمن تحديد موعد الانتخاب في الجريدة الرسمية ولمدة سبعة أيام متواصلة وان تخللتها عطل رسمية وخلال أوقات الدوام الرسمي وفق ما نصت عليه المادة ٤٤ من قانون الانتخابات العامة رقم ٥ لعام ٢٠١٤.

المارديني شارك في الاجتماع العالمي للتعليم في البرازيل

على الحكومات أن تسلم بأن الإنفاق على التعليم ليس تكلفة بل هو استثمار طويل الأجل

| محمود الصالح

أكد وزير التربية محمد عامر المارديني في تصريح لـ«الوطن» أن مشاركة الوفد السوري في أعمال الاجتماع العالمي للتعليم 2024 المنعقد في البرازيل كان له دور مهم سواء من خلال المداخلات التي قدمها الوفد عن تعزيز الحوار وتبادل الخبرات والعمل على دراسة معمقة لربط بين التعليم والصحة والنمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، وإضافة إلى مداخلة ضمن إحدى تلك الجلسات التي نظمت بعنوان «التمويل المبتكر لتحقيق الرعاية والتعليم الشاملين والمنصفين في مرحلة الطفولة المبكرة» إلى جانب ممثلين معنيين بموضوعات البرامج والتمويل في منظمات اليونسكو واليونيسيف وقطاع الشراكات والقطاع الخاص في الدولة المضيفة.

واختتمت أمس الأول بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية الذي يرأسه المارديني رئيس اللجنة الوطنية السورية لليونيسكو، ويضم في عضويته معاون وزير التربية المنسق الوطني للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة رامي الظلي، وأمين عام اللجنة الوطنية السورية للتربية والعلوم والثقافة نضال حسن.

ولفت المارديني إلى حرص الوفد السوري على التواصل مع الوفود الأخرى، مضيفاً: بيّنا الجهود الحكومية في قطاع التربية في المرحلة القادمة، واهتمام وزارة التربية بتطوير العملية التربوية كما ركزنا على ضرورة دعم التعليم وخاصة التقني والمهني منه.

وتابع: ودعونا إلى ضمان التشبيك بين القطاعيين العام والخاص والاستفادة من قدرات المنظمات الدولية والمساعدة في مواجهة التحديات التي فرضتها الحرب والحصار الاقتصادي والزلزال وضرورة مساعدة الأسر، ونوهنا بالقوانين الجديدة التي صدرت في مجال قطاع التعليم، والتي ستساهم في تحسين جودة التعليم وأحوال المعلمين.

وبين المارديني أنه في ختام الجلسات تم اعتماد مشروع إعلان «فورتاليزا» الذي يؤكد من جديد أن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان ومنفعة عامة، وهو عامل تمكين قوي ومحرك للتقدم في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة كافة، وعلى الحكومات أن تسلم بأن الإنفاق على التعليم ليس تكلفة ينبغي تقليصها بل هو استثمار إستراتيجي طويل الأجل يجب منحه الأولوية، ووضعه على رأس جدول الأعمال السياسي والتمويلي الوطني والإقليمي والعالمي.

وحدد الإعلان إجراءات متعددة القطاعات لإطلاق قدرة التعليم على إحداث التحول المنشود في مجالات بناء إستراتيجيات المنظمة، وضرورة الإسراع بتنفيذ الأنشطة المبرمجة في مجالات التربية والثقافة والعلوم في سورية.

كما تمت مناقشة واقع العلاقات التربوية السورية– الروسية وسبل تعزيزها وتطويرها خلال لقاء رئيسة الوفد الروسي المشارك في المؤتمر أنا كوريانوفا.

وكذلك التقى الوفد السوري مع وزير التربية السعودي، ووزير التربية السوداني، ووزير التربية الليبي، ورئيس وفد دولة فلسطين، وممثلة مكتب اليونسكو متعدد القطاعات في الدول العربية ببيروت، وأكد الوزير المارديني خلال تلك اللقاءات الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة لقطاع التعليم، مشيراً إلى أهم الخطط والبرامج التي تعمل عليها وزارة التربية حالياً لتطوير العملية التربوية وتحسين جودتها، منوهاً بأن الإدارة التربوية في هذه المرحلة ترتكز على أولويات أساسية تتعلق بتطوير المناهج والأخذ بمفاهيم التعليم الأخضر، والقياس والتقويم التربوي، والطفولة المبكرة، وتدريب المعلمين، والتعليم البديل، وإدارة البيانات والإحصاءات التربوية، وقضايا الذكاء الاصطناعي، والإنفاق على التعليم والشراكات، إضافة إلى تحسين جودة العملية التعليمية، وتوظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في خدمة التعليم وغيرها.

وكان الاجتماع انعقد يومي الخميس والجمعة وتضمنت الجلسة الافتتاحية كلمات رسمية ألقاها كل من نائب رئيس جمهورية البرازيل وحاكم ولاية سيارا ووزير التربية في البرازيل ومساعدة المديرة العامة لليونسكو وممثل الأمين العام للأمم المتحدة وركزت تلك الكلمات في مضامينها على الحق في التعليم كحق إنساني أساسي، وأهمية إدماج الأطفال والشباب كجزء من تحقيق الإدماج الاجتماعي وتطوير التربية، وضرورة دعم الأسر والطلاب لمواجهة التسرب المدرسي الناتج عن الفقر وزيادة الفوارق الطبقية، وضرورة تقدير جهود المعلمين وتدريبهم للاستفادة من طاقاتهم وخبراتهم في رفع جودة التعليم ومواجهة مشكلة محو الأمية، وحث الدول على زيادة تمويل التعليم والنظر إلى الإنفاق على التعليم كاستثمار طويل الأجل يؤدي إلى تحسين فرص العمل والحياة وليس إنفاقاً بحد ذاته، وضرورة تعزيز البرامج التربوية بتطبيق توجهات جديدة تهتم بالصحة والتغذية والرعاية المدرسية، ونشر مفاهيم الحوار واحترام الاختلاف، وتشجيع بناء الشراكات بين القطاعين الحكومي والخاص، وبقاء أولوية التربية كطريق أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.

محافظ حماة يحض المنظمات الدولية على تقديم الدعم الإغاثي للوافدين من لبنان

| حماة - محمد أحمد خبازي

أكد محافظ حماة كمال برمو ضرورة تقديم الدعم الإغاثي للوافدين اللبنانيين والسوريين العائدين من لبنان ومساعدتهم وتقديم الدعم اللازم لهم، وضرورة التنسيق بين كل الجهات العاملة في المحافظة، للعمل على تأمين مستلزمات الإقامة لهم في مراكز الإيواء وتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وبحث مع مكاتب المنظمات الدولية ولجنة الإغاثة الفرعية في حماة، آلية الاستجابة للعائلات اللبنانية والسورية الوافدة من لبنان عموماً، وللعائلات الأشد احتياجاً بشكل خاص، واستعرض مع الحضور أهم الاحتياجات الأساسية لتخفيف الأعباء عن الأسر اللبنانية الوافدة إلى سورية.

وبيّن استعداد المحافظة لتقديم كل أشكال الدعم ضمن الإمكانات للعائلات الوافدة من لبنان الشقيق، داعياً إلى تكاتف الجهود ورفع وتيرة العمل والتنسيق بين كل الجهات ذات الصلة والأمانة العامة للمحافظة لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وإلى التعامل بشكل جيد ولائق مع جميع المستفيدين، وتسهيل أمورهم وتقديم المساعدة الممكنة لهم، لتخفيف بعض الأعباء عنهم.

ولفت المحافظ إلى ضرورة منع الازدواجية في التوزيع وأن يكون الدعم بشكل عادل وللجميع خصوصاً للعائلات الأشد احتياجاً.

في حين أعرب مديرو مكاتب المنظمات الدولية العاملة في المحافظة، عن استعدادهم لتقديم الدعم اللازم والاستجابة لتلبية احتياجات الوافدين اللبنانيين، وعرضوا واقع مراكز الإيواء المستضيفة للعائلات الوافدة، والخدمات المقدمة لهم، إضافة إلى الوافدين من العائلات السورية والمقيمين عند أهاليهم أو أقاربهم، وضرورة إعداد قاعدة بيانات تفصيلية للوصول لهذه العائلات وتقديم الدعم لها ضمن الإمكانات المتاحة.

المؤشرات تدل على أن الحرائق بفعل فاعل

محافظ اللاذقية: سنتعامل بحزم مع الفاعلين وتم إخماد جميع الحرائق

| اللاذقية– عبير محمود

مذكرة بحث عن سيارتين يعتقد أنهما لفاعلَيْن

بجهود جبارة وقلوب قوية لا تعرف الخوف، أخمدت فرق منظومة الإطفاء «فوج الإطفاء– الدفاع المدني– الحراج» من اللاذقية ومختلف المحافظات بالتعاون مع رجال الجيش العربي السوري والمجتمع الأهلي أكثر من 60 حريقاً نشبت في محافظة اللاذقية نهاية الأسبوع الماضي واستمرت لساعات طويلة بفعل الرياح الشديدة والتقلبات الجوية الخريفية والتضاريس الصعبة.

من جهته أكد محافظ اللاذقية خالد أباظة أنه تم إخماد جميع الحرائق التي اندلعت في ريف المحافظة، مع بقاء بؤرة على اتجاه قرية السمرا، ويتم التعامل معها من خلال فرق إطفاء حقلية لصعوبة وصول الآليات لوجودها في جرف صخري، وامتدادها محدود ولا تشكل أي خطر في محيطها.

ومن متابعته الميدانية للحرائق في كل المواقع، أشار أباظة إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها جميع الجهات المشاركة في عمليات الإخماد، وزج جميع إمكانات المحافظة لمكافحة الحرائق من آليات وصهاريج، وكوادر وتعزيزهم بعناصر من الجيش السوري، وتأمين المحروقات لآليات الإطفاء والثقيلة، وصهاريج التغذية في المواقع.

وشدد المحافظ على أنه سيتم التعامل بحزم ومن دون أي تهاون في حال ثبتت الشكوك حول قيام أشخاص بافتعال هذه الحرائق، مع تزامن أكثر من 30 بؤرة فجأة من دون سابق إنذار، وسط مؤشرات بوجود فاعلين يقومون بذلك بشكل متزامن.

وأردف أباظة بأن تعدد بؤر الحرائق يعطي مؤشراً كبيراً أنها مفتعلة تمت بفعل فاعل ويتم التحقيق للتأكد من ذلك، مشيراً إلى أنه قد تمت إذاعة البحث عن سيارتين يعتقد أنهما للفاعلين.

وأكد قائد الشرطة في اللاذقية اللواء عبدو كرم استنفار جميع الوحدات الشرطية ومتابعة الدوريات للمؤازرة في مواقع الحرائق وتنظيم الضبوط والقيام بالإخلاء عند الضرورة، وتنظيم حركة السير ووصول الإطفائيات والصهاريج من المحافظات الأخرى إلى مواقع الحرائق.

من جهته أكد قائد فوج الإطفاء في اللاذقية المقدم مهند جعفر أن فرق الإطفاء كافة والطيران المروحي أخمدوا أكثر من 60 حريقاً «حتى ساعة إعداد المادة»، بجهود كبيرة وتعاون بين كل الجهات بجميع المواقع، والتعاون مستمر لإخماد بعض البؤر في المزيرعة وموقع جرف صخري في محور البدروسية جبل سلندرين– السمرا، رغم الظروف الجوية الصعبة والرياح الشديدة.

وأشار جعفر إلى أن كل الكوادر تبقى بحالة استنفار وجهوزية لمكافحة جميع الحرائق على مستوى المحافظة، مشدداً على ضرورة الإبلاغ عن أي نار يتم لحظها لتتم الاستجابة بالسرعة القصوى ومنع تمددها بظل الظروف الجوية الحالية.

بدوره، أكد مدير الزراعة في اللاذقية باسم دوبا لـ«الوطن»، أنه بعد إخماد الحرائق في المحافظة فإن عمليات التبريد والمراقبة مستمرة في بعض المواقع، مبيناً أن عمليات الإخماد تمت بزمن قياسي نظراً للظروف الجوية وطبيعة التضاريس الصعبة ومنها لا يمكن دخول الآليات الإطفائية الثقيلة إليها.

ولفت دوبا إلى أن المحافظة اتخذت جميع الإجراءات بالتنسيق بين جميع الجهات لإخلاء المنازل القريبة من مواقع النيران وإبعاد الخطر عنهم حتى الانتهاء من الإخماد.

وأشار مدير الزراعة إلى الجهود المكثفة والمتكاملة بين الجهات مجتمعة وفق توجيهات ومتابعة المحافظ بشكل ميداني في المواقع، مبيناً أن التعاون كبير بين الجميع من فرق الإطفاء والأهالي وقيادة الشرطة ومنظومة الإسعاف والطوارئ وفرق الهلال الأحمر العربي السوري وكل الجهات والمؤسسات المستمرة بتقديم المؤازرة للفرق التي تعمل على الأرض بشكل مباشر.

استنفار صحي

عضو المكتب التنفيذي لمحافظة اللاذقية المختص بقطاع الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل موفق صوفي أكد لـ«الوطن»، تسجيل حالة وفاة شاب و16 مصاباً بحروق بسيطة واختناق بفعل استنشاق دخان الحرائق من مواقع متفرقة، منهم 2 من رجال الإطفاء تمت معالجة كل الحالات بالمشافي الحكومية وتخريجهم بحالة جيدة.

ونوّه صوفي باستنفار كامل المنظومة الصحية وسيارات الإسعاف للتعامل مع أي حالة طارئة في جميع مناطق المحافظة.

وكانت النيران التهمت مساحات واسعة من ريف اللاذقية الشمالي في البسيط والبدروسية وكسب، وفي منطقة القرداحة في مرج معيربان والحمى وبقيلون والبيطار وجبل العرين وضهر أبو خيزة، وفي منطقة الحفة بالمزيرعة وقرى ياسمس وبريانس وشير فاق ومحيط قلعة صلاح الدين، وفي منطقة جبلة بقرى بشيلي وزاما وبسمالخ ومناطق أخرى متفرقة.

وحرصاً على سلامة الأهالي، عملت محافظة اللاذقية عبر باصات النقل الداخلي لتأمين المواطنين في المنازل القريبة من مواقع الحرائق ونقلهم إلى أماكن آمنة تماماً، وإعادتهم إلى منازلهم بعد عمليات الإخماد بشكل كامل.

عدم رضا الفلاحين في السويداء عن رفع أسعار المازوت الزراعي

| السويداء -عبير صيموعة

بدأت زراعة المحاصيل الحقلية في المحافظة من دون تأمين أي من مستلزمات العملية الزراعية، فأكد الكثير من المزارعين وخاصة في مناطق زراعة القمح والشعير المبكر «العفير» أنه حتى تاريخه لم يتم تزويدهم بمخصصاتهم من مادة المازوت، إضافة إلى التأخير في تسليم البذار لتأتي الطامة الكبرى بزيادة أسعار المازوت الزراعي التي كانت بمنزلة دق المسمار الأخير في نعش القطاع الزراعي.

وأكد رئيس اتحاد الفلاحين في السويداء حمود الصياغ لـ«الوطن» أن قرار رفع أسعار المازوت الزراعي كان قراراً مجحفاً في حق الفلاحين وأدى بالضرورة إلى كسره وإضعافه لأن سياسة الحكومة تقضي بأن يتم تأمين مستلزمات الإنتاج وعلى رأسها المحروقات، إضافة إلى دعم هذه المستلزمات، مضيفاً: إلا أنه وفي حقيقة الأمر سيتبعه بالضرورة ارتفاع في تكاليف العملية الإنتاجية، وبالتالي ستنعكس على أسعار المنتجات الغذائية التي تعتمد على المحاصيل الزراعية، الأمر الذي يؤكد أننا أمام ارتفاعات بالأسعار متلاحقة لكل الصناعات الغذائية ستنعكس بالضرورة على المستهلك.

وأكد أن رفع سعر المازوت الزراعي سيكون له كذلك انعكاسه السلبي على أسعار القمح للموسم القادم خاصة أن أعمال الزراعة بدأت بالحقيقة في كثير من المناطق على ساحة المحافظة رغم عدم تأمين المازوت حتى تاريخه مع اضطرار الفلاح لشراء المادة من السوق السوداء أو استقراضها على أمل إعادتها عند تأمينها ليبقى السؤال من سيعوض على الفلاح خسارته؟ وهل الفلاح قادر على الاستمرار بعمليات الحراثة والزراعة وفق إمكانياته المحدودة؟ مع توقعاته بعدم جني محصوله نتيجة قلة الهطل المطري كما حدث في الموسم الماضي؟ وإلى متى يمكنه الصمود والاستمرار؟

ولفت الصياغ إلى أن رفع أسعار المازوت الزراعي سيتبعه بالضرورة ارتفاع في تكاليف العملية الإنتاجية، وبالتالي ستنعكس على أسعار المنتجات الغذائية التي تعتمد على المحاصيل الزراعية، الأمر الذي يؤكد أننا أمام ارتفاعات بالأسعار متلاحقة لكل الصناعات الغذائية ستنعكس بالضرورة على المستهلك.

وأكد أن رفع سعر المازوت الزراعي سيكون له كذلك انعكاسه السلبي على أسعار القمح للموسم القادم خاصة أن أعمال الزراعة بدأت بالحقيقة في كثير من المناطق على ساحة المحافظة رغم عدم تأمين المازوت حتى تاريخه مع اضطرار الفلاح لشراء المادة من السوق السوداء أو استقراضها على أمل إعادتها عند تأمينها ليبقى السؤال من سيعوض على الفلاح خسارته؟ وهل الفلاح قادر على الاستمرار بعمليات الحراثة والزراعة وفق إمكانياته المحدودة؟ مع توقعاته بعدم جني محصوله نتيجة قلة الهطل المطري كما حدث في الموسم الماضي؟ وإلى متى يمكنه الصمود والاستمرار؟

ولفت الصياغ إلى أن رفع أسعار المازوت الزراعي سيتبعه بالضرورة ارتفاع في تكاليف العملية الإنتاجية، وبالتالي ستنعكس على أسعار المنتجات الغذائية التي تعتمد على المحاصيل الزراعية، الأمر الذي يؤكد أننا أمام ارتفاعات بالأسعار متلاحقة لكل الصناعات الغذائية ستنعكس بالضرورة على المستهلك.

دليل على ذلك أن مازوت الحصادات من الموسم الفائت لم يتم تأمينه رغم أن جميع الفلاحين قاموا بتسليم محصولهم من القمح إلى مكتب الحبوب وحتى تاريخه لم يحصلوا على كميات المازوت المفترض أنها خصصت لعمليات الحصاد.

وأكد أن رفع سعر المازوت الزراعي سيكون له كذلك انعكاسه السلبي على أسعار القمح للموسم القادم خاصة أن أعمال الزراعة بدأت بالحقيقة في كثير من المناطق على ساحة المحافظة رغم عدم تأمين المازوت حتى تاريخه مع اضطرار الفلاح لشراء المادة من السوق السوداء أو استقراضها على أمل إعادتها عند تأمينها ليبقى السؤال من سيعوض على الفلاح خسارته؟ وهل الفلاح قادر على الاستمرار بعمليات الحراثة والزراعة وفق إمكانياته المحدودة؟ مع توقعاته بعدم جني محصوله نتيجة قلة الهطل المطري كما حدث في الموسم الماضي؟ وإلى متى يمكنه الصمود والاستمرار؟

ولفت الصياغ إلى أن رفع أسعار المازوت الزراعي سيتبعه بالضرورة ارتفاع في تكاليف العملية

كلمة ونص

ميشيل خياط

استعدوا لإعادة التشجير

نتفهم حزن وأسى ووجع أصحاب الأراضي التي احترقت مؤخراً في أرياف حمص وطرطوس واللاذقية، وجيران الغابات الساحرة المستفيدين من حطبها وخشبها ودورها السياحي والصحي، وأصحاب الفنادق والمطاعم والمحال التجارية ومختلف أنواع المنشآت، لكننا لا نغفر أبداً لمن تصرف وكأنه تفاجأ...!!.

لقد حذرت منصة الغابات ومراقبة الحرائق السورية التابعة لهيئة الاستشعار عن بعد، من احتمال نشوب حرائق في غاباتنا وأراضينا الزراعية في الأسبوع الأخير من تشرين الأول الماضي، وقالت «إن هناك مستويات خطورة مرتفعة للحرائق»...!.

ونص التحذير على تجنب حرق الأعشاب اليابسة وإشعال نار على أطراف الغابات أو البساتين، والإبلاغ فوراً عن أي دخان متصاعد أو نيران مشتعلة، ونشرت تلك المنصة أرقام هواتف الطوارئ، للتوجه السريع نحو تلك الحرائق وإخمادها.

الحدث جلل والخسائر فادحة، عشرة آلاف دونم في مرمريتا وحدها في ريف حمص، 90 بالمئة منها مزروعة بأشجار الزيتون وعشرة آلاف أخرى في الريف ذاته في حبنمرة وتنورين والمزينة وعين الفوار وعين الغارة وبلاط... إلخ وقيل إن الفلاحين لم يقطفوا 25بالمئة من حمولة أشجارهم.

ارتفعت الكثير من أصوات الاستغاثة أيام «30/29/28» من الشهر الماضي، مطالبة بإجراءات فعالة لإخماد الحرائق التي اجتثت طبيعة ساحرة لا يمكن تعويضها بيبس، خسائر فادحة عصية على القياس بالمال.

ولقد نصحت بالاعتماد على القدرات والموارد الذاتية في سياق فزعة شعبية تؤازر الإمكانات التي أرسلت لأن النيران سريعة لا تبقي ولا تذر.

وشهدت طرطوس حرائق في قرية البريج والوديان القريبة منها، ثم نشبت حرائق كبرى في ريف اللاذقية، في غابات البدروسية وتشالما وكسب وصولاً إلى سمرا.

استمرت تلك الحرائق في حمص واللاذقية بشكل خاص عدة أيام، وكانت كلما أخمدت تشتعل من جديد، وساهم الأهالي في هذا الجهد الكبير، وطُلبت مؤازرة لريف اللاذقية من عدة أفواج إطفاء في معظم المحافظات السورية، وشاركت الحوامات نهاراً في هذا السعي وكان مضنياً، بسبب شدة الرياح وتأخر الأمطار ووعورة المناطق الجبلية الشاهقة، ولم تنشر أرقام بعد عن المساحات التي تفحمت في جبال عروس سلحلنا، ومن المؤسف أنه ساعة كتابة هذه المقالة «مساء الأول من الشهر الجاري» جاءت أخبار معلنة أنه تم إخلاء سكان بعض المنازل من سكانها في قريتي شير قاق وبكاس في الحفة باللاذقية، بسبب الحريق المندلع في محيط قلعة صلاح الدين وسكان منازل قرية البيطار في ريف القرداحة، في وقت رجع فيه أهالي البدروسية إلى بيوتهم بعد التأكد من سلامتها.

تتجدد حرائق الغابات الموجعة كل عام، وبات توقيتها شبه معروف، ولاسيما بعد امتلاكنا منصة حماية الغابات ومكافحة الحرائق، ما يحتم اتخاذ إجراءات احتياطية استباقية، مثل ترطيب الغابات وتجهيز طائرات مكافحة الحرائق، وطلب المساعدة مسبقاً من أفواج إطفاء كل محافظاتنا لترابط في المحافظات ذات الغابات الكثيفة.

نعرف أن ظروفنا صعبة، ولكن هناك ألف طريقة للحصول على سيارات إطفاء حديثة متطورة، وتجهيزات ضرورية، من المنظمات الدولية أو الجمعيات الإنسانية أو من بعض المانحين محبي الخير لوطنهم أو حتى لقراهم، فلتمتلك كل قرية ذات طبيعة ساحرة سيارة إطفاء أو أكثر تكون بمنزلة حصن لها ضد النيران، يتم الإنفاق عليها من أرباح الفنادق والمطاعم والمنشآت الترفيهية التي تستفيد من جمال الطبيعة وعذوبة طقسها في الصيف، ومن تبرعات المغتربين محبي قراهم ومن جباية البلدية.

اقرعوا يفتح لكم لا تتكتفوا في مواجهة كوارث تتكرر عاماً إثر عام، ليس معقولاً أن نفقد غاباتنا وزراعتنا تباعاً، وحتى يتحقق ذلك، نثق أن من خسروا لن يُتركوا يكويهم الألم.

لدى سورية صناديق لمواجهة الكوارث والجفاف والأخطار الطبيعية التي تتعرض لها المواسم الزراعية، وفي سنة سابقة شهدت حرائق بهذا الكبر، جرى التعويض على الفلاحين بالمال والغراس.

ويبقى مهماً جداً، أن ندرك وبعمق أن الأشجار سواء حراجية أم مثمرة هي ضرورة حياتية، وغذاء ودواء للجسد والروح، إنها حامية للمياه «75بالمئة من مياه العالم العذبة تحت الغابات» ومنقية للهواء من الغازات السوداء، وينابيع للهواء النقي «الأوكسجين» ومن دونها لا يعيش الإنسان أكثر من ثلاث دقائق!!

يجب إعادة تشجير الأراضي المحروقة بجدية ويجب زيادة مساحة التشجير ومضاعفة عدد الغراس الجديدة عشرات المرات على الأقل.